

## أخبار قصيرة



## خطاطون من خوزستان يكتبون القرآن الكريم

الوقاف/ تمت ازاحة الستار في المجمع الثقافي والفني لمركز التنمية الفكرية للأطفال واليا فاعين في اهواز عن كتاب القرآن الكريم لخطاطين من خوزستان.

اقام حفل إزاحة الستار عن المصحف الشريف الذي كتبه ٥٠ خطاطاً من المحافظة وبحضور رضا زوار رئيس جمعية خطاطي خوزستان وعضو المجلس الأعلى لجمعية الخطوط الإيرانية وحيد كياني، مدير عام مركز التنمية الفكرية للأطفال واليا فاعين بالمحافظة، الذين استضافهم المجمع الثقافي والفني لمركز التنمية الفكرية للأطفال واليا فاعين في اهواز. وفي إشارة إلى أهمية الخط، قال رضا زوار، يعتبر خط القرآن الكريم من الخدمات القيمة في الإسلام، التي انتشرت في المجتمع الاسلامي.

وأضاف: تاريخياً تمت كتابة القرآن الكريم بالخط الكوفي بواسطة ٣١٦ خطاطاً بإشراف الامام علي (ع)، وبعد ذلك تم تدوينه تدريجياً في السطور المستخرجة منه بالخط الكوفي.

وقال زوار التلاوات المريحة لقراء العالم الإسلامي العظماء من بين معجزات كلمة النور وقال: كل إنسان يسمع الصوت الجميل والمرن لقراء مثل عبد الباسط، يشعر بالمعنوية في داخله ويدرك عظمة القرآن.

وأشار عضو المجلس الأعلى لجمعية الخط الإيراني: إلى حديث الرسول الاكرم محمد (ص) قال: "من كتب جملة بسم الله الرحمن الرحيم، بحسن الخط يدخل الجنة دون احتساب.

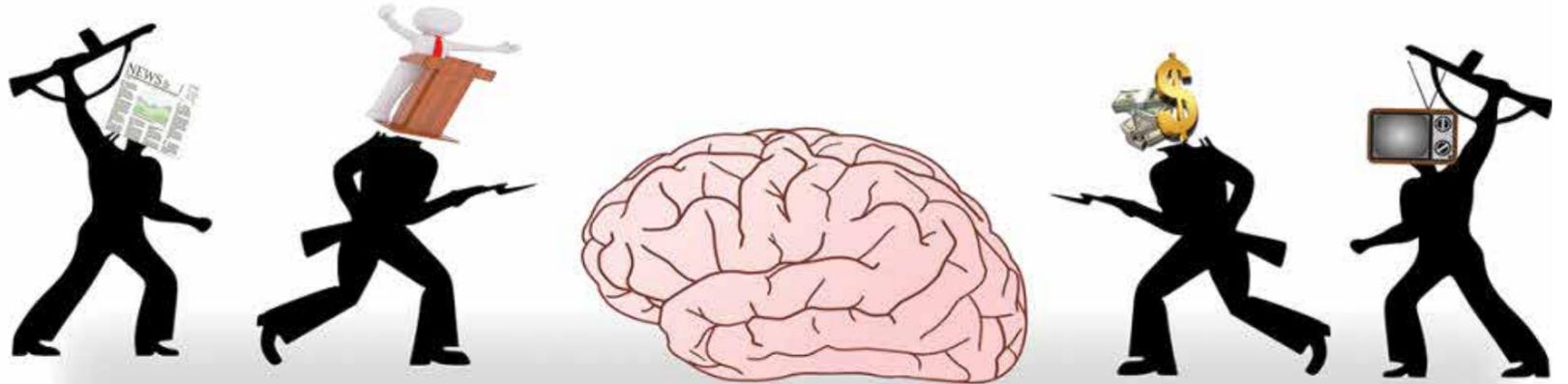
وأضاف: "لعل هذه الجملة في بداية الإسلام جعلت الخطاطين يتجهون إلى كلام الله تعالى، بحيث تمت كتابة عدد كبير من نسخ القرآن بأسطر من الدرجة الأولى من النسخ الخط النستعليق، والخط الكوفي..

يذكر أنه بعد حفل إزاحة الستار، أهدت جمعية الخطاطين بخوزستان كتاب القرآن الكريم لمتحف مركز التنمية الفكرية للأطفال واليا فاعين.

## نائب وزير التراث الثقافي:

## حماية وترميم ١٠٠ قرية تاريخية في البلاد

الوقاف/ قال نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية: تم إدراج حزمة العمل المشترك لحماية وترميم ١٠٠ قرية تاريخية وثقافية وسياحية بالدولة. وأشار علي دارابي: من أجل دعم الناس والمقيمين في القرى التاريخية والقيمة وتحسين نوعية الحياة عند أهالي هذه القرى، تم إعداد حزمة تنفيذية بمشاركة الأطراف ووضعها على جدول الأعمال. وأضاف: في إطار تعاون ومشاركة نواب رئيس وزارة التراث الثقافي الثلاثة المتخصصين ونواب رؤساء التنمية الريفيه وإعادة الإعمار والإسكان الريفي، تدرس مؤسسة الإسكان الحماية المتزامنة وتنشيط ١٠٠ قرية تاريخية وخلق بيئة نمو وتطور متكاملة. وقال دارابي: تفعيل الطاقات التاريخية والسياحية والحرف اليدوية في هذه القرى واستغلالها في خلق فرص العمل وتطويرها سيكون من أهم إنجازات هذا العمل المشترك الذي يتم التخطيط له وتوجيهه وتنفيذه بالتعاون مع مجموعات العمل الوطنية والإقليمية.



## الاستاذ الجامعي طلال عتريسي للوقاف:

## معالجة القضايا الصعبة الاقتصادية والاجتماعية تمنع الحرب الناعمة

الوقاف / خاص  
سهامه مجلس

الحرب الناعمة هي مصطلح جديد في الاستعمال العالمي، يستخدم للتعبير عنها بأشكال مختلفة: كحرب المعنويات، وغسل العقول، والغزو الثقافي، والحرب السياسية.

وتعرف من قبل المختصين بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة، بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة.

هذه الحرب كائنة فعلاً، والعالم ليس مسير سوى بهذه الحروب الفكرية، والتي يعتقد البعض أن هذا مبالغت، ولكن الحقيقة أن هذا ليس مبالغة؛ بل واقع يعيشه في كل شيء في حياتنا، وكونك لا تعلمه هو بالحقيقة ذكاء من الآخرين أن تظل لا تعلم شيء عن الحرب الفكرية والتأثير النفسي، وتظل مغيب وغير واعي لأي شيء سوى حياك التي لا تتجاوز بضعة سنوات وحفنة أماكن والغليل من الأشخاص.

وفي هذا الصدد اجرت صحيفة الوقاف حواراً مع الاستاذ الجامعي طلال عتريسي وفيما يلي نص الحوار:

## ما هو مفهوم الحرب الناعمة وما المقصود بالناعمة؟

مفهوم الحرب الناعمة يعني استخدام وسائل غير مباشرة ليست وسائل فقط او اكراه بل وسائل غير مباشرة من خلال الصور والأفلام والمصطلحات والأفكار والأعلانات التي تعرض بشكل متواتر بحيث يعتاد الانسان عليها وتصبح جزءاً من تفكيره، والهدف من الحرب الناعمة أن تجعل الطرف الذي يتلقى هذه الحرب أو يتعرض لهذه الحرب ان يفكر كما يريد من يدير هذه الحرب وهو يعتقد انه يفكر كما يريد هو، هذه هي الحرب الناعمة، ان الانسان يعتقد انه يفكر كما يريد لكن فعلياً يفكر كما يريد من يدير هذه الحرب، كأن يعتقد الانسان مثلاً من خلال الاعلان ومواقع التواصل والمنصات الخيرية والبرامج ان المجتمع الذي يعيش فيه هو مجتمع سيء، وان الحياة التي يعيشها ليست مثل الحياة الغربية، وهذا يهدف الى خلق شعور بعدم

الرضا والتملل والاعتراض، في حين ان الواقع قد لا يكون كذلك ويكون الهدف من الحرب الناعمة هو خلق مثل هذه الحالة من الفوضى أو الثورة أو الملل أو الانقلاب أو التصنع الاجتماعي.

## لماذا يسيطر هذا المفهوم على واجهة الحروب؟

الحرب الناعمة ليست جديدة كان يطلق عليها الحرب النفسية والحرب الإعلامية وقصف العقول وغير ذلك من مصطلحات لتحقيق الهدف نفسه، التأثير على العقول والأفكار لتتحول الى سلوك يؤيد الجهة التي تدير هذه الحرب أو يعترض على الجهة التي تعارض من يدير هذه الحرب، مثلاً اذا كانت ايران تعارض الولايات المتحدة فان هدف الحرب الناعمة هو ان تجعل المجتمع الإيراني يعترض على سياسات الحكومة الإيرانية ويؤيد السياسات الغربية أو الأمريكية، والحرب الناعمة استخدمت ضد الاتحاد السوفيتي طوال ٥٠ عاماً، وكانت تركز على هذه الفكرة، فكرة ان الحياة لا تطاق وان الشعب يفتنق وان الحياة في الغرب هي النموذج حيث الحرية والعلاقات وكل شيء متوفر، حقيقة كان هناك تضليل كبير في هذه النقطة، الى ان انهار الاتحاد السوفيتي فتوقفت هذه الحرب لانها حققت النتائج المطلوبة.

اليوم تستخدم هذه الحرب مجدداً لمواجهة روسيا، لمواجهة ايران، لمواجهة الصين ومواجهة حركات التحرر وحركات المقاومة هذا هو هدف الحرب الناعمة، وهي غير مكلفة بقباسات الحرب العسكرية التي يسقط فيها جنود ولكن الحرب الناعمة هي طويلة الامد لكن يمكن ان تحقق اهدافها دون ان يسقط اي جندي لمن يدير هذه الحرب.

## لماذا اصبحت الحرب الناعمة من اصعب الحروب؟

تعتبر الحرب الناعمة من الحروب الصعبة خصوصاً لمن يريد مواجهة هذه الحرب لأنها حرب غير منظورة، الحرب العسكرية عكس الحرب الناعمة هي حرب مرئية هي حرب يرى فيها الناس الطائرات وترى الجنود وترى الدبابات وتحتمي في الملاجئ وتخاف وتهرب من مواقع القتال والجبهات في الحرب العسكرية الأمور ترى بالعين المجردة، لكن في الحرب الناعمة الأهداف لا ترى والأفكار لا ترى وهي ليست من نوع واحد يعني الاعلان يستخدم شيء، والبرنامج التلفزيوني شيء،

والمنصات ومواقع التواصل شيء آخر والأفلام السينمائية، وهكذا. يعني هناك مجموعة متنوعة من الرسائل تذهب في اتجاه المجتمع والأجيال الشابة بشكل خاص وكل وسيلة تركز على جانب معين جانب ثقافي وجانب اجتماعي، جانب اخلاقي، جانب سياسي، جانب اقتصادي، جانب تدمير النظام، جانب عدم الرضا، ليتشكل بعد ذلك واقع جديد من دون ان يشعر الطرف المتلقي بأنه تعرض للتغيير لأن هذا الأمر يحصل بمرور الوقت وليس مثل الحرب العسكرية التي تحصل على نتائجها خلال اسابيع أو أشهر. الحرب الناعمة قد تمتد سنوات، ولهذا السبب من يواجه الحرب الناعمة نعم يجد صعوبة لانه يحتاج الى وسائل توازي الوسائل التي يواجهها ويحتاج الى امكانيات مادية يحتاج الى برامج فنية والى افكار معاصرة وجذابة والى موضوع ثقافي والى برامج ارشادية واسعة ولهذا السبب هي ليست حرباً يسيرة.

## لماذا الحرب الناعمة تعتمد في تقنياتها على جيل الشباب؟

تعتمد الحرب الناعمة على جيل الشباب أو تستهدف جيل الشباب، لماذا لأن الشباب في كل مجتمع وعبر التاريخ هم القوة الاستراتيجية للمجتمع فالتغيير يحصل عند الشباب، التعليم الذي يتقدم بواسطته المجتمع يكون أساسه الشباب، القوة القتالية هي الشباب، الأنجازات العلمية والاختراعات يحققها الشباب، وبالتالي الحرب الناعمة تستهدف الشباب لأنهم يشكلون كل هذه العناصر من القوة للمجتمع، وعندما يتم اختراق عقول الشباب يعني ان هذه القوة ستكون في خدمة من يدير الحرب الناعمة، ما يجري اليوم في بلدان كثيرة في العالم الاسلامي، ان الحرب الناعمة تتوجه الى الشباب لكي يتشكل في عقول هؤلاء الشباب في العالم الاسلامي صورة ايجابية واعجاب بالولايات المتحدة الأمريكية. هذا ما تسميه الولايات المتحدة القوة الناعمة، والقوة الناعمة هي خدمة الحرب الناعمة، القوة الناعمة تعني ان الولايات المتحدة قوة جميلة ولطيفة وجذابة. الشباب يجب ان يتأثر بهذه القوة الناعمة هذه هي اهداف الحرب الناعمة. تستهدف الشباب لكي ينفصل الشباب عن مجتمعهم وعن بيئتهم وعن ثقافتهم وعن النظام الذي يقدم لهم الخدمات ليشكل في عقولهم صورة اعجاب في الغرب وليطمحوا بالتماثل مع

هذا الغرب والى تقليد هذا الغرب وهذا ما نشاهده ويحصل في كثير من عواصم البلدان الاسلامية، في حين ان الواقع هو خلاف ذلك في الغرب، يعني الحياة في الغرب ليست حياة مثالية الشباب في الغرب لا يعيشون حياة مثالية والواقع الاقتصادي والاجتماعي والاجتماعي والنفسي ليس بخير في الغرب لكن الحرب الناعمة تريد ان تضعف القوة الأساسية هي المجتمعات الاسلامية وحتى في مجتمعات باقي العالم غير الغرب، من خلال الحرب الناعمة، الحرب الناعمة هنا تستهدف اضعاف ثقة الشباب بمجتمعاتهم ورفع مستوى الثقة في المجتمعات الغربية هكذا تحقق الحرب الناعمة اهدافها أو هذا ما تريد ان تحققه وليس بالضرورة دائماً تحقق ذلك الاهداف.

## عادة كانت الحرب العسكرية هي سيدة الحروب واصعبها، كما الحرب الاقتصادية، هل يمكن القول ان الحرب الناعمة هزمت الحرب العسكرية والاقتصادية؟

ربما لم يكن البعض يتوقع ان تستخدم الحرب الناعمة بهذا المقدار من الابتسامة ولكن وسائل الاتصال اليوم المتطورة والموجودة بين ايدي جميع الناس، سمحت للحرب الناعمة بأن تكون اكثر فاعلية وأكثر تهديداً، عندما كانت هذه الحرب الناعمة تشن ضد الاتحاد السوفيتي لم تكن هذه الوسائل المتطورة موجودة أو متوفرة كان الأمر يعتمد على الأذاعة وعلى الافلام السينمائية بشكل أساسي، لكن اليوم الأمكانيات تطورت وبالتالي اصبحت الحرب الناعمة اقوى هذه نقطة، اما النقطة الثانية ان الولايات المتحدة تحديداً وهي الدولة الأولى التي تدير الحروب الناعمة والى جانبها في بعض الأحيان الثورات الناعمة، الثورات الملونة، الولايات المتحدة التي تدير الحرب الناعمة منذ ٣٠ سنة خاضت حرباً عسكروية ودفعت ثمنها باهضاً في فيتنام والعراق وافغانستان وامان كثيرة في العالم، ودفعت الاموال الطائلة الآلاف المليارات من الدولارات، وهي لا تستطيع ان تشن في كل يوم حرب وتدفع التكاليف، وهي لا تحتاج دائماً الى مثل الحرب العسكرية، هذا السبب اصبحت الحرب الناعمة هي الأداة المفضلة في عالمنا المعاصر. الى جانبها يكون هناك في كثير من الاحيان ضغوط اقتصادية وحصار اقتصادي وهذا يخدم الحرب

الناعمة لكي يشعر الشباب بأن النظام الذي يعيشون في ظلله هو المسؤول عن الازمة الاقتصادية وعن البطالة وعن الفقر، وليس الحصار الاقتصادي وهذا يساعد في تشكيل حالة ضد النظام وضد المجتمع الذي يعيشه الشباب، لهذا السبب الحرب الناعمة نعم اليوم تستخدم بشكل واسع وتأثيراتها كبيرة، وفائدة بالنسبة الى من يدير هذه الحرب أكثر بكثير من الحرب العسكرية خصوصاً وان الحرب العسكرية قد تستهدف مواقع معينة أو جغرافية معينة في حين ان الحرب الناعمة مفتوحة على أكثر من مجتمع وعلى أكثر من جغرافياً.

## ماذا بعد الحرب الناعمة؟

ربما ليس هناك رؤية واضحة لما بعد الحرب الناعمة هل هناك حروب جديدة بأشكال جديدة قد يرتبط هذا الأمر بتطور التقنيات الحديثة التي يمكن ان تستخدم في الحروب الجديدة خاصة اذا كانت الحروب العسكرية مستبعدة، هذا يعني ان الحروب ستكون حروب ثقافية واقتصادية ونفسية ومعنوية تحت سقف الحرب الناعمة، السؤال الذي يطرح دائماً هو ان مواجهة الحرب الناعمة تحتاج الى معرفة الأدوات التي تستخدم فيها بالحرب هذا يعني تفكيك الحرب الناعمة واضعاف تأثيرها، هذا قد يكون ما بعد الحرب الناعمة.

ثانياً هذا يحتاج الى ان تشكل المجتمعات والحكومات نماذج ايجابية لشعوبها وتحل المشكلات وتعالج القضايا الصعبة الاقتصادية والاجتماعية بحيث تمنع الحرب الناعمة من الاستفادة من هذه الثغرات في المجتمع هذا يحتاج الى ادوات لمواجهة الحرب الناعمة، لكن هذه الحرب ستبقى موجودة طالما ان هناك دولا وحكاما وانظمة لا تقبل بالهيمنة الغربية الحرب الناعمة لا تتوجه الى البلدان الحليفة للغرب أو الحليفة للولايات المتحدة هي تتوجه الى البلدان التي تعارض سياسات الهيمنة الغربية، كما في ايران والصين وروسيا ودول اخرى في المنطقة، يعني الذي يلاحظ اليوم كيف تحولت روسيا الى هدف الحرب الناعمة بعد الحرب في اوكرانيا وكيف اصبحت الصين هدفا للحرب الناعمة بعد ما اعتبر الامريكيون ان الصين هي خطر استراتيجي على النفوذ الامريكي لهذا السبب ليس هناك وضوح تام حول ماذا بعد الحرب الناعمة ربما اذا حصلت مواجهة عسكرية تنتهي الحرب الناعمة لكن طالما ليس هناك حرب عسكرية تبقى الحرب الناعمة تستخدم كل الأدوات والوسائل وفي المقابل يفترض على الطرف المستهدف ان يستخدم بدوره كل الادوات والوسائل ليشكل قوة ناعمة بالنسبة الى شعبه وبالنسبة الى الشباب في مجتمعهم لحماية هذا المجتمع من تأثيرات واهداف الحرب الناعمة.



الحرب الناعمة، ان الانسان يعتقد انه يفكر كما يريد لكن فعلياً يفكر كما يريد من يدير هذه الحرب، كأن يعتقد الانسان مثلاً من خلال الاعلان ومواقع التواصل والمنصات الخيرية والبرامج ان المجتمع الذي يعيش فيه هو مجتمع سيء